بسم اللّٰه الرَّحمن الرَّحيم

# ظَنَّ وأخواتها

- انصِبْ بفعل القلب جزأي ابتدا أعني: رأى خَالَ عَلِمتُ وَجَدَا
  ظَنّ حسبتُ وزعَمْتُ معَ عَدَّ حَجَا دَرَى وجعل اللّذ كاعْتَقَد
  وهَبْ تَعَلَّمْ والتي كصَيَّرَا أيضاً بها انصِبْ مبتدأً وخَبَرَا
- ظنّ وأخواتها أفعال ناسخة للابتداء. وتنقسم إلى قسمين:
- أحدهما: أفعال القلوب.
- والثاني: أفعال التحويل.

# أفعال القلوب:

- أفعال القلوب على قسمين:
- أحدهما: ما يدلّ على اليقين وتحقّق وقوع الخبر:

١- وَجَدَ: كقوله تعالى: (وإنْ وجدنا أكثرَهم لفاسقين). وجدتُ الصلاحَ سرَّ النجاحِ.

٢- ألفَى: ألفيتُ الاجتهادَ وسيلةً للنجاح.

٣- دَرَى: ما درى الناسُ استخدام قوة الطبيعة ممكنًا إلا أخيرًا.

- دُرِيتَ الوفيَّ العهدَ يا عُرْوَ فاغتبِطْ فإن اغتباطاً بالوفاءِ حميدُ

٤- تَعَلَّمْ، كقوله:

- تعلّمْ شفاءَ النفسِ قهرَ عدُوِّهَا فبالغْ بلطفٍ في التحيُّلِ والمَكْرِ

٥- رَأى: كقوله تعالى: (إنّهم يرونَهُ بعيداً).

- رأيتُ تقدّمَ المرءِ موقوفًا على حسن أخلاقه.

٦- عَلِمَ: علمت الصدق منجيًا.

- والثاني: ما يدلّ على الرُّجحان، ويفيد ترجيح وقوع الخبر:

١- جَعَلَ: (وَجعلوا الملائكة الذين هم عبادُ الرَّحمن إناثاً).

- جعلت الصعبَ سهلًا.

٢- حَجَا: حجوتُ سليمًا صديقًا.

- قد كُنتُ أحجُو أبا عَمْرٍ أَخا ثِقَةٍ * حَتَّى أَلَمَّتْ بِنا يوماً مُلِماتُ

٣- عَدَّ: عددتُ الصديقَ وقتَ الضيقِ.

- فَلا تَعْدُدِ الْمَوْلى شَريكَكَ في الغنى * وَلكنَّما الْمَوْلى شَريكُكَ في العُدْم

٤- زَعَمَ: زعَمتُ عليًّا شجاعًا.

- زَعَمَتْني شَيْخاً، ولستُ بِشَيْخٍ * إنَّما الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبيبا

٥- هَبْ: هبْني مسيئًا فاعفُ عني. (جامد)

فَقُلتُ أَجِرْني أَبا خالدٍ * وإلاّ فَهَبْني امرأً هالِكا

٦- ظَنَّ: ظننتُ الفرج قريبًا.

٧- حَسِبَ: حسبتُ المال نافعًا.

٨- خالَ: خِلْتُ الكتابَ رفيقًا.

# أفعال التّحويل:

- وأما أفعال التحويل فعدّها بعضهم سبعة:

١- " صيّرَ " نحو " صيرت الطينَ خزفاً " .

٢- " جَعَلَ " نحو قوله تعالى: " فجعلناهُ هباءً منثوراً " .

٣- " وَهَبَ " كقولهم " وهبني اللهُ فداكَ " .

٤- " تَخِذَ " كقوله تعالى: (لَتَخِذْتَ عليه أجراً).

٥- " اتَّخَذَ " كقوله تعالى: (واتَّخذَ اللهُ إبراهيمَ خليلاً ).

٦- " تَرَكَ " كقوله تعالى: (وتركنا بعضهم يومئذٍ يموجُ في بعضٍ).

٧- " رَدَّ " كقوله:

فردَّ شعورَهُنَّ السودَ بيضاً ورَدَّ وجوهَهُنَّ البيضَ سُودا

# تعليق أفعال القلوب:

- قال ابن مالك:
- وخُصَّ بالتعليقِ والإلغاءِ ما ... مِنْ قبل هَبْ والأمرَ هَبْ قد أُلْزِمَا
  كذا تعلّمْ ولغيرِ الماضِ مِن ... سواهما اجعل كلّ ما لـهُ زُكِنْ
- وقال:

  ..... والتُزِمَ التعليقُ قبلَ نفي (ما)
  و(إنْ) و(لا) لام ابتداءٍ أو قسمْ ... كذا والاستفهامُ ذا لهُ انحَتَمْ

- كلّ أفعال القلوب متصرفة عدا (هَبْ ، وتَعَلَّمْ ).
- اختصت الأفعال القلبية المتصرفة بالتعليق والإلغاء.
- والتعليق هو: ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع.
- ويجب التعليق إذا وقع بعد الفعل:
- أداة نافية:(ما)، و(لا)، و(إنْ)، نحو: (ظننتُ ما(لا) زيدٌ قائمٌ)، علمتُ إنْ عليٌّ حاضرٌ).
- أو لام الابتداء، نحو (ظننتُ لزيدٌ قائمٌ). ولام القسم: علمتُ لينصرنّ الله المؤمنين.
- أو استفهام، نحو (علمتُ أيُّهُم أبوك؟).
- لعلّ: وإنْ أدري لعلّه فتنة لكم.
- لو: علمتُ لو أنني زرتك لأكرمتني.

# إلغاء عمل أفعال القلوب:

- وجُوِّزَ الإلغاءَ لا في الابتدا وانوِ ضميرَ الشأن أو لام ابتدا
  في مُوهِمٍ إلغاءَ ما تقدّما .....

- الإلغاء هو: ترك العمل لفظاً ومعنى، لا لمانع.
- يجوز إلغاء الأفعال المتصرفة إذا وقعت وسطًا، نحو:
- " زيدٌ ظننتُ قائمٌ.
- أو آخرًا، نحو: المدينة جميلةٌ حسبتُ.

# (عَلِمَ) بمعنى (عَرَفَ) و (ظَنّ) بمعنى (اتَّهَمَ):

- لِعِلْمِ عِرْفانٍ وظَنِّ تُهَمَهْ تعديةٌ لواحدٍ مُلْتَزَمَهْ
- إذا كانت " عَلِمَ " بمعنى (عَرَفَ) تعدت إلى مفعول واحد، كقولك:

" علمتُ زيداً " أي: عرفته.

- وكذلك إذا كانت " ظَنَّ " بمعنى (اتَّهَمَ) تعدت إلى مفعول واحد، كقولك: ظننتُ زيداً " أي: اتهمته.

# (رأى) الحُلْمِيَّة:

- ولِرَأى الرُّؤيا انْمِ ما لِعَلِمَا  طالبَ مفعولينِ من قبلُ انْتَمَى

- إذا كانت رأى حلمية تعدت إلى المفعولين كما تتعدى إليهما " علم "، كقوله تعالى: (إني أراني أعصرُ خمراً).

# حذف المفعولين أو أحدهما:

- ولا تُجِزْ هنا بِلا دليلِ سقوطَ مفعولينِ أو مفعولِ
- لا يجوز سقوط المفعولين، ولا سقوط أحدهما، إلا إذا دلّ دليل على ذلك.
- فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال: " هل ظننتَ زيداً قائماً " ؟ فتقول: (ظننتُ)، التقدير: ظننت زيداً قائماً. فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما.
- ومثال حذف أحدهما للدلالة أن يقال: " هل ظننت أحدا قائما " ؟ فتقول: " ظننتُ زيداً " أي: ظننتُ زيداً قائماً، فتحذف الثاني للدلالة عليه.